دراسة بعنوان دور التمويل الأصغر والتأمين الأصغر في تحقيق الحماية الاجتماعية(المردود والمنشود)

ملخـــص الدراســـة

إن ظاهرتي التمويل الأصغر والتأمين الأصغر تعتبران من الظواهر الاقتصادية الاجتماعية التي راجت العالم من حولنا وانتظمت في بلدنا مؤخراً بصورة لافتة حتى غدت حديث قطاع الخدمات المالية والمشتغلين بالتنمية الاجتماعية وصناع القرار السياسي.

وبصفتي واحداً من المنتمين لقطاع الخدمات المالية، ولي نشاط في حراك هاتين الظاهرتين، وفوق ذلك كوني من طلبة العلم الذين يبحثون عن العلم والتعلم ثم نقل ما علِموا إلى ما لم يعلم؛ فقد جال في خاطري أن أبحث في ظاهرتي التمويل الأصغر والتأمين الأصغر.

وقد تلقيت تكليفاً من السادة/وحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي للمشاركة في ورشة التمويل الأصغر بورقة حول التمويل والتأمين الأصغر وتطويرهما.

واستجابة لطلب التكليف الذي نقل لي سعادة البروفيسر/بدر الدين عبد الرحيم – رئيس وحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي، فقد قمت بإعداد هذه الدراسة التي اشتملت على ثمان محاور وهي:

المحـــور الأول في الحماية الاجتماعية.
المحـــور الثاني في مثلث الحماية الاجتماعية وأحكام الشريعة الإسلامية.
المحـور الثـالث حصار الفقر أو الحلقة المفرغة.
المحـــور الرابع فك حصار الفقر أو تحطيم الحلقة المفرغة.
المحور الخامس صور التأمين الأصغر وعناصر نجاحه.
المحور السادس التجارب العالمية للتأمين الأصغر.
المحور السـابع مقترحات لمنتجات نموذجية للتمويل الأصغر والتأمين الأصغر.
المحور الثـامن التقييم والتوصيات

أما ملخص هذه المحاور فهو كالآتي:

تناولت في المحور الأول الحماية الاجتماعية ودور الدولة في تحقيقها وشرحت حالات عدم وجود أدواتها وما يلاقيه المجتمع من مشقة وعدم ارتياح.

أما المحور الثاني فقد خصصته لمثلث الحماية الاجتماعية وأحكام الشريعة الإسلامية وشرحت مكونات مثلث الحماية الاجتماعية وقارنته بما جاء في أحكام الشريعة الإسلامية المتمثلة في القرآن الكريم وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وتطبيقات أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وتطبيقات الجزية في الإسلام، ومقاصد الشريعة الإسلامية.

أما المحور الثالث بينت فيه الحصار الذي يواجهه المجتمع بسبب الفقر ووجود الحلقة المفرغة من خلال الواقع الحياتي للشخص.

ومن بعد تناولت في المحور الرابع كيفية فك حصار الفقر وتحطيم الحلقة المفرغة عبر ظاهرتي التمويل الأصغر والتأمين الأصغر.

المحور الخامس فقد جعلته لصور التأمين الأصغر وعناصر نجاحه.

أما المحور السادس فقد لخصت فيه تجربة التأمين الأصغر في العالم.

أما المحور السابع تناولت فيه المقترحات النموذجية التي رأيتها وتؤدي إلى تطوير نشاطي التمويل الأصغر والتأمين الأصغر وبينتها على فرضيات معينة ثم شرحت هذه المقترحات النموذجية التي تراءت لي أمل أن تحقق بها المشاركة الإيجابية عبر هذه الدراسة.

وآخر هذه المحاور هو المحور الثامن الذي قيمت فيه تجربتي التمويل الأصغر والتأمين الأصغر من حيث الايجابيات والسلبيات ثم ختمت هذه المشاركة بالتوصيات التي رأيت أنها ستؤدي لتطوير تجربتي التمويل الأصغر والتأمين وزيادة مردودهما.

هذه الدراسة أعدت في زمن قصير جداً بالإضافة إلى أنها تزامنت وظيفياً مع أعباء مهنية طارئة استحوذت على قدر كبير من وقتي، وكنت آمل أن تكون أطيب مما عُرضت به ولهذا اعتذر عن أي تقصير يراه الرآي.

والله أسأل أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا والحمد لله رب العالمين .